كانه منسوب الى باجور وهو شدة الحر فى التموز وربما يكون معه اى مع هذا الصداع ابياض البول
ورقته لانصراف الطبيعة الى دفع المرض وعدم التصرف فى المائية ولهذا ربما يحتبس البول والبراز
عند البحران الى ان تغلب الطبيعة او لانصراف المواد الصابغة المغالطة للبول الى الدماغ
او الى الجهة التى انصرفت الطبيعة اليها مع شدة الحمى اذ لثوران الاخلاط وحركتها واضطرابها
الطبيعة بكثر الحرارة ويزداد اصول الابخرة الى القلب وعلاجه ان يتعرف جهة ميل المادة اليها
وجهة دفع الطبيعة لها اى للمادة اليها اى الى تلك الجهة فينظر هل يجد العليل غثيانا ولقلب
نفس وهو الغثيان اللازم اذا لم يكن شديدا او دوارا فانها تدل على ان الطبيعة تميل المادة الى
فوق وتدفعها بالقئ اما الغثيان فظ واما الدوار فلانه مع الغثيان انما يكون بمشاركة المعدة
لارتفاع الابخرة منها الى الدماغ او بسبب آفة واذية من اخلاط لذاعة تنال العصب المنحدر من الدماغ
الى المعدة على ما نبينه ان شاء الله تعالى او ينظر هل يجد قراقر وهى الاصوات الحادثة من حركة الريح
نفسها من غير احتياج الى حركة تحدث منها ولنفخها واضطرابها وحركتها فى المراق والمراد به ههنا جلد
البطن فانها تدل على ان الطبيعة تدفع المادة بالاسهال اما القراقر فلان الاخلاط متى انحدرت
الى الامعاء لا تخلو فى اكثر الامر عن اجزاء هوائية وخالطت بتلك الاخلاط وحركتها فى صعودها بالطبع و
هبوطها بمدافعة الاخلاط والانتقال لها وعرضت من ذلك الخرق والاصطكاك بالضرورة
قراقر واما النفخ فلتضايق المكان على تلك الاجزاء الهوائية وعجزها عن انخراق الاخلاط لغلظها
فيحس العليل لضعفها وتمديدها للامعاء ما لا يحس به عند خلائها منها الى ان تندفع بالاسهال واما
الاضطراب والحرقة فلحرارة المادة وعفونتها او هل يجد شعاعا وحمرة وخيالات حمراء او صفراء
قدام العين فانها تدل على ان الطبيعة تدفعها بالرعاف وسيلان الدم العفن مثلا او الصفراء
العفنة اذا صعد الى الاعالى وانفصلت منه ابخرة متلونة بلونه واختلطت مع الروح الباصرة

تكيف الروح بكيفيتها فادرك اشباحا مشعشعة حمراء او صفراء يظن العليل بها انها فى الخارج وقيل
لانه يترطب الروح ويغلظ برطوبة الدم ويحصل له اجزاء رشية تحكى لون الدم واشراقه لقبولها الانعكاس
كما فى الهالة والقوس قزح فيتخيل ان لها وجودا فى الخارج كما ان من غلب عليه خلط يتخيل طعمه فى
المأكول والمشروب او هل يجد ثقلا فى الكلى وتحت اضلاع الخلف فانها تدل على ان الطبيعة تدفعها
بالادرار ثم تعان الطبيعة على دفعها من تلك الجهة فان كان دفعها لها بالقئ تعان عليه بالسكنجبين
والماء الحار او طبيخ اصل السوسن واصل الخيار والسلق وان كان بالاسهال تعان عليه بنقيع الاجاص
والعناب والسبستان والزبيب المنقى والتمر الهندى مع الشيرخشت او بشراب الاجاص والتمر الهندى
او الورد المكرر مع الماء البارد او بالحقنة اللينة المتخذة من طبيخ العناب والسبستان والاجاص و
ورق السلق وكشك الشعير والنيلوفر والبنفسج والبنوق مع الترنجبين ودهن الحل وان كان بالرعاف
تعان بحك الانف والانكباب على بخار الخل والنظر الى الاشياء الحمر ووضع فتيلة من الفتوتج الرازى
وفقاح الاذخر والكندس معجونة بمرارة الثور وان كان بالادرار تعان بحليب بزر البطيخ والخيار
مع السكنجبين او شراب البنفسج وقد يكون الصداع من اراييح تملأ الراس بالاستنشاق و
بالنفوذ من جهة المسام وتلك الاراييح تكون اما طيبة حارة تصدع بحدتها ودفارتها اذا صادفت
مزاج الدماغ حارا لانها تكون اكثر تهيجا للسبب ان طبيعة العضو تكون معينة للسبب واما المزاج
البارد فانه يبطل السبب بالمضادة كالمسك ونحوه وعلاجه شم الكافور والطيوب الباردة
مثل البنفسج والنيلوفر ان كان اضرارها بمجرد الحرارة وان كان مع اليبوسة فالعلاج تنشق ادهانها
واما منتنة حارة كالمر والحلتيت وهذه الاراييح المنتنة تصدع اذا صادفت مزاج الدماغ ضعيفا
مع حرارته لان الدماغ القوى يدفعها عن نفسه لتنفره عنها وقوته على دفعها بخلاف
الروائح الطيبة فانها لشدة ملائمتها لمزاج الدماغ يجذبها الى نفسه لقوة وعلاجه تشميم الروائح الطيبة

Copyright © King Saud University